Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وايونسكو لا يقف هذا الموقف من الواقع الخارجى وحده ، بل يشاركه فى هذا الموقف كل أصحاب مدارس النحت والتصوير والرسم الحديث • ان الفن الحديث ومدارسه المختلفة تبحث عن الحقيقة الدفينة التى تكمن وراء الحقيقة الظاهرة • لذلك نجد فى مسرح ايونسكو كثيرا من خصائص المدرسة السيريالية ، وأهمها الاعتماد على الأحلام • فهذه المدرسة تدعى انها تترك الحلم يسرح بالفنان فيشكل الصورة التى يرسمها • وايونسكو يقبل عالم الأحلام كنقطة ابتداء لعمله ، ولكنه يرفض أن يقبل غموض الحلم وفوضى الشكل الناتج عنه ، فهو يريد « الوضوح » بجانب حقيقة الحلم • فيبدأ من الحلم ولكنه يهذبه ويشكله بوعى وارادة لخدمة الغرض الفنى •

ولقد وجد ايونسكو فى المدرسة الفلسفية التى تطلق على نفسها اسم مدرسة الباتافيزيكا Pataphysics ضالته المنشودة وهى مدرسة متفرعة من أصحاب مدرسة « البعث » •

انها مدرسة تنكر العلم الطبيعى المبنى على المنطق لأن هذا العلم لا يشرح الا المتكرر من ظواهر الطبيعة المادية وهذا هروب من حقيقة العالم • اذ ان العالم تحركه قوى لا منطقية لا يمكن تفسيرها بقانون عام وما يفسره القانون هو الظاهرة المادية التى هى جزء تافه من حقيقة الكون وأسراره •

وكان لابد من شكل آخر للمسرح يعبر عن هذه الحقيقة فثار ايونسكو على المسرح الواقعى كما ثار على التمثيل الواقعى • ولقد ثار على هذا من قبله « برخت » الذى أخذ يطلب من الممثل أن يمثل فعلا ولا يحاول أن يقنع الجمهور